

تقرير الرصد السياسي

الجوهر اليهودي: قانوناً

العدد 5، أيار/مايو 2017

إعداد: خالد عنبتاوي

تقرير شهري يصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومدى الكرمل

بغية رصد سياسات التمييز والعنصرية ضد الفلسطينيين مواطني إسرائيل على مستوياتها الشعبية والسياسية وتجلياتها المختلفة، وتوضيحها، ونشرها على أوسع نطاق ممكن، يأتي هذا المشروع المشترك بين مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز مدى الكرمل – المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية. يرصد هذا المشروع عبر تقاريره الشهرية تجليات العنصرية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل على مستويات عدة: التشريعات والسياسات العنصرية والتمييزية، الخطاب العنصري والعنصرية في الشارع الإسرائيلي.

مدى الكرمل – المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

شارع النبي 51
ص. ب. 9132
حيفا 3109101
هاتف: 8552035 - 4 - (+972)
فاكس: 8525973 - 4 - (+972)
mada@mada-research.org

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي – فردان
ص. ب.: 11.7164
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت – لبنان
هاتف 804959 - 814175 - 1 868387 (+961)
فاكس 1 814193 (+961)
ipsbeirut@palestine-studies.org

قائمة المحتويات

ملخص:	3
الباب الأول: سياسات عنصرية	3
1. المستوى الأول: سياسات المكان وممارسات التضييق في الأرض والمسكن	3
1.1 سياسات التخطيط الاثني ضد البلدات العربية	3
1.2 سياسات الهدم	3
2. المستوى الثاني: ضبط الحيز الثقافي والسياسي العام وفق خطاب اليمين	4
2.1 ملاحقة ناشطين سياسيين وقيادات سياسية	4
2.1.1 الحكم بالسجن الفعلي ثمانية أشهر على ناشط	4
2.1.2 اعتقالات ومصادرة أعلام في مسيرة "العودة"	4
2.2 سياسات التحكم في الحيز الثقافي والتربوي	4
الباب الثاني: تجليات العنف والعنصرية في المجال العام	4
1. عنصرية وخطاب عنصري في المجال العام	4
1.1 اعتداء عصابات "تدفع الثمن" على الناعورة	4
1.2 سائق في شركة "أيجيد" يحرّض على العرب	5
الباب الثالث: تشريعات عنصرية وتطبيقها	5
1. المصادقة على "قانون القومية" بالقراءة التمهيديّة	5
2. تمديد العمل بقانون المواطنة (منع لم الشمل)	5

ملخص:

يتابع تقرير الرصد السياسي لشهر أيار/مايو 2017، عرض تجليات العنصرية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل، كما انعكست في الممارسات السياسية والقانونية وفي الخطاب الشعبي. ويرصد التقرير الحالي العنصرية، في ثلاثة أبواب رئيسية: الأول السياسات العنصرية، ويندرج ضمنه مستويان: مستوى سياسات التضييق في الحيز المكاني، ويبرز ضمنها استمرار الهدم والتخطيط الإثني، ومستوى ضبط الحيز السياسي العام واستمرار مسلسل الملاحقة للنشطاء السياسيين وفرض عقوبات بالسجن عليهم.

ويتوقف الباب الثاني عند العنصرية التي تتجلى في التحريض الرسمي والشعبي، التي برزت بصورة جلية في اعتداء عصابات "تدفع الثمن" على ممتلكات المواطنين العرب. بينما يعرض الباب الثالث التشريعات العنصرية وتوسيع تطبيقها، إذ صادقت الكنيست على قانون القومية كقانون أساس، ومددت العمل بقانون "منع لم الشمل". يظهر هذا التقرير، إلى جانب تقاريرنا السابقة، أن العنصرية هي نتاج بنيوي لمجمل الاستراتيجيات السياسية الإسرائيلية.

الباب الأول: سياسات عنصرية**1. المستوى الأول: سياسات المكان وممارسات التضييق في الأرض والمسكن****1.1 سياسات التخطيط الإثني ضد البلدات العربية**

مخطط خط الكهرباء يهدد أراضي الروحة من جديد: بعد النجاح في تجميد المخطط الأول لمد خط الكهرباء، الذي يهدد بالمصادرة أراضي منطقة الروحة العربية في أم الفحم، بدأت السلطات الإسرائيلية [بالتجهيز لتنفيذ](#) المخطط البديل، القاضي بمد خط الكهرباء من وسط الأراضي، وهو مخطط يرفضه أيضاً أهالي الروحة، لأنه يهدد بمصادرة أراضيهم.

1.2 سياسات الهدم

تستمر السلطات الإسرائيلية بسياسة هدم البيوت في البلدات والقرى العربية، إذ برزت هذا الشهر عملية الهدم الكبيرة التي طاولت قرية ["سعوة"](#) في النقب، وذلك عندما اقتحمت قوات الشرطة، في العاشر من أيار/مايو 2017، هذه القرية غير المعترف بها في النقب، وهدمت خمسة منازل.

2. المستوى الثاني: ضبط الحيز الثقافي والسياسي العام وفق خطاب اليمين

2.1 ملاحقة ناشطين سياسيين وقيادات سياسية

2.1.1 الحكم بالسجن الفعلي ثمانية أشهر على ناشط: أصدرت محكمة إسرائيلية حكماً بالسجن الفعلي ثمانية

أشهر على الناشط الحاج عبد الكريم كريم، أحد المعتقلين في الملف المعروف إعلامياً باسم "عشاق الأقصى"، وذلك على خلفية نشاطه ضمن المجموعة التي تدافع عن المقدّسات والحقوق الفلسطينية في الحرم القدسي الشريف. كما حكمت عليه بالسجن عشرة أشهر إضافية مع وقف التنفيذ.

2.1.2 اعتقالات ومصادرة أعلام في مسيرة "العودة": قامت الشرطة الإسرائيلية باعتقال أحد المشاركين في مسيرة

العودة العشرين إلى قرية "الكابري" المهجرة، التي نظمت في الثاني من أيار/مايو، وهي مسيرة سنوية تنظم إحياءً لذكرى النكبة الفلسطينية. كما قامت الشرطة بمصادرة اللافتات والأعلام الفلسطينية التي رفعها المشاركون في هذه المسيرة.

2.2 سياسات التحكم في الحيز الثقافي والتربوي

مهاجمة الطلاب العرب في الجامعة بسبب فعاليات الأسرى: شنت الكتل اليمينية في جامعة حيفا، في العاشر من أيار/مايو، **هجوماً شديداً** عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، على الطلاب العرب في الجامعة، وذلك على خلفية قيامهم بتنظيم فعاليات إسناد وتضامن مع إضراب الأسرى الفلسطينيين تحت عنوان "مي وملح". وطالبت هذه الكتل إدارة الجامعة وجهاز الأمن فيها بطرد الطلاب المشاركين في هذه الفعاليات.

الباب الثاني: تجليات العنف والعنصرية في المجال العام

1. عنصرية وخطاب عنصري في المجال العام

1.1 اعتداء عصابات "تدفيع الثمن" على الناعورة

قامت عصابات "تدفيع الثمن" اليمينية المتطرفة، في التاسع من أيار/مايو، بمهاجمة بلدة "الناعورة" بمنطقة مرج ابن عامر، حيث قامت بالاعتداء على عدد من ممتلكات المواطنين العرب وتخريبها، كما قامت بكتابة عبارات عنصرية، مثل "الموت للعرب"، على الجدران.

1.2 سائق في شركة "أيجيد" يحرّض على العرب

نشر سائق في شركة النقل الإسرائيلية "أيجيد"، في الثالث من أيار/مايو، مقطعاً مصوراً أثناء خدمته الرسمية، يظهر فيه وهو يقوم بتزيين الباص بالعلم الإسرائيلي، ناعياً العرب "بالقتلة" ومعرباً عن أسفه لقيام إدارة الشركة بتشغيل عمال عرب.

الباب الثالث: تشريعات عنصرية وتطبيقها

1. المصادقة على "قانون القومية" بالقراءة التمهيدية

صادقت الكنيست في العاشر من أيار/مايو، على قانون "القومية" - قانون أساس، بالقراءة التمهيدية. ويسعى القانون إلى تثبيت الجوهر اليهودي والصهيوني للدولة، إذ ينص على أن "إسرائيل هي البيت القومي للشعب اليهودي" وأن حق تقرير المصير يقتصر على اليهود، كما يلغي مكانة اللغة العربية بصفتها لغة رسمية في الدولة، ويعترف فقط بالعبرية لغة رسمية.

2. تمديد العمل بقانون المواطنة (منع لم الشمل)

صادقت الكنيست، في السابع عشر من أيار، على تمديد العمل بقانون "المواطنة" المؤقت لسنة 2003، المعروف بقانون "منع لم الشمل"، الذي يقضي بمنع لم شمل عائلات فلسطينية يكون فيها أحد الزوجين من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. ومنذ إقرار هذا القانون المؤقت تقوم الكنيست بتمديده بصورة متكررة.